

الفرسان الثلاثة 7

لعن الأحمق المذموم

تأليف / هشام الصبياد



للنشر
والتوزيع

فلا

89

S2

سلسلة (الفرسان الثلاثة) ... ؟!

٧

في

لغز اللص الملتهم

تأليف

هشام الصياد

اسم الكتاب :	في لغز اللص المثلث
إعداد :	هشام الصياد
الناشر :	ملا للنشر والتوزيع
	6 شارع الدكتور حجازي الصحفيين - الجيزة
لبنان :	3041421 فاكس : 3449139
رقم الإيداع :	2003/17303
التقليم الدولي :	6 - 054 - 356 - 977
تصميم الغلاف :	
الإخراج الفني :	
طباعة :	شركة الجلال للطباعة
	الطبعة الأولى
	1424 هـ 2004 م
	جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر



جريمة القتل !!

١

وقف الدكتور (علام) أستاذ علم الهندسة الوراثية بقامته النحيلة ، وشعره الأشيب ، ومنظاره الطبى السميك ، ووجه الملىء بالتجعدات التى صنعها الزمن على مدار عمره الذى يناهز الستين فى معمله الفسيح الذى إمتلأ بالعديد من الأجهزة العلمية المتطورة وشاشات الكمبيوتر ووسائل الإيضاح وأنايب الإختبار ، وقد إنهمك فى إجراء بعض التجارب العلمية ومن حوله تراصت مجموعة من الأقفاص التى حوت عدداً من حيوانات التجارب المختلفة من فئران ، ونسائيس ، وظيفادع وعدد من الطيور ذات الأشكال المتنوعة ..

كانت جبهة الدكتور (علام) تتفصد عرقاً وهو يعيد إجراء التجربة التى يقوم بها مرات ومرات ، وفجأة إرتسمت على وجهه إبتسامة ظافرة وصاح بصوته الجهورى الرنان قائلاً : أخيراً وجدتها.

قال هذه العبارة ثم إتجه فى خطوات سريعة متلاحقة نحو
حجرة مكتبه وجلس أمام شاشة جهاز الكمبيوتر الخاص به وراح
يسجل معادلته الهامة التى إكتشفها منذ قليل وهو فى قمة
السعادة ..

وبعد أن إنتهى من تسجيل المعادلة على إسطوانة الكمبيوتر
تنفس الصعداء وهو يتمم بحمد الله عز وجل على هذه النتيجة
التي توصل إليها وشرد ببصره بعيداً يتخيل المكاسب العلمية التي
سيحققها إكتشافه هذا فى مجال علم الهندسة الوراثية حيث قام
بإكتشاف عقار جديد ينهض بعلم الجينات بصورة كبيرة حيث يقوم
بهذه التجارب لحساب إحدى المؤسسات العلمية الخاصة التي تمول
المشروع .

وفجأة أفاق من شروده على صوت رنين الهاتف فنهض من
مقعده وإتجه بخطوات نشطة لا تتناسب مع سنه نحو الهاتف
ورفع سماعته ليجد على الطرف الآخر صوت صديقتنا الصحفية
الشابة (نورا) والتي ألقت عليه التحية سألته فى أدب جم
يتناسب تماماً مع رقتها وصوتها الملائكى : كيف حالك يا دكتور
(علام) ؟

أجابها الدكتور (علام) بقوله : بخير حال يا آنسة (نورا) ..
كيف حالك أنتِ وحال عمك يحيى فهو من أعز أصدقائي .

قالت (نورا) : إنه يبعث إليك السلام والتحيات يا دكتور
ويعدك بزيارة قريبة بإذن الله .

قال الدكتور (علام) : وأنا فى إنتظاره يا (نورا) .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول مستطردًا : وأنتِ
ما آخر أخبارك الصحفية ؟

أجابته (نورا) على الفور : بخير يا دكتور وأتمنى القيام بعمل
تحقيق صحفى مع حضرتك عن أهم إكتشافاتك العلمية كما
وعدتني من قبل (*) .

قال الدكتور (علام) : أنت تعلمين جيدًا يا (نورا) أننى
أرفض الأحاديث الصحفية ولكن بالنسبة لكِ فالأمر مختلف .

بدا على صوت (نورا) السعادة وهى تسأله : أحقًا ؟؟

ضحك الدكتور (علام) قبل أن يقول : نعم يا (نورا) فقط
حددى موعد زيارتك لى فى معملى وأنا على أتم الإستعداد للقاء

(*) راجع المغامرة السابقة (سر العالم المخطوف) المغامرة رقم (٦) .

الصحفى فلدى أخباراً هامة تتعلق بمعادلة جديدة سجلتها منذ دقائق على إسطوانة . إنها الأسطورة التى حدثت عنها من قبل .

هتفت (نورا) دون تردد : سأحضر اليوم فى الثامنة مساءً ،
وسأصطحب معى زميلى المصور الصحفى (مازن) .

أجابها الدكتور (علام) بقوله : حسنًا حسنًا سأكون فى
انتظاركما .

قال (نورا) . أشكرك يا سيدى إلى اللقاء

ألقي عليها الدكتور (علام) التحية ثم وضع سماعة الهاتف
وقبل أن يقدم على عمل أى شىء دق جرس الباب فأسرع نحوه
وقام بفتحه وما أن رأى الشخص القادم حتى إرتسمت على ثغره
إبتسامة ترحاب وهو يقول : مرحبًا بك ..

قال هذه العبارة ثم أشار براحته إلى الداخل مستطردًا :
تفضل .

دلف الزائر دون أن ينبس ببنت شفه وإختار أقرب مقعد قابله
وتهالك فوقه واضعًا ساقًا فوق أخرى وجلس الدكتور (علام)
على المقعد المجاور له قائلاً : كيف حالك ؟

أجابه الرجل بإقتضاب : بخير ..

قال هذه العبارة ثم أردف متساءلاً :

● وأنت .. ما آخر أخبارك العلمية ؟

إتسعت إبتسامة الدكتور (علام) قبل أن يقول فى سعادة :
عندى لك خبر هام .

بدا على ملامح الضيف الإهتمام الشديد قبل أن يسأله فى
لهفة : ما هو ؟

أجابه الدكتور (علام) بقوله : لقد توصلت إلى المعادلة
الصحيحة .

إعتدل . الزائر فى جلسته مردداً : أحقاً ؟

قال الدكتور (علام) فى ثقة : نعم .. أخيراً توصلت إليها .
أرخى الرجل جسده على المقعد مرة أخرى قبل أن يسأل
الدكتور (علام) قائلاً :

● وهل تأكدت من أنها المعادلة الصحيحة بالفعل ؟

أوما الدكتور (علام) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول
مؤكدًا : نعم .. تأكدت من ذلك وقمت بإجراء كافة التجارب
بنفسى .

قال هذه العبارة ثم إستطرد فى سعادة بالغة : يا له من
إكتشاف علمى مذهل سيصنع ثورة فى مجال علوم الهندسة
الوراثية .

سأله الرجل بهدوء مصطنع لا يتناسب مع حرارة الموقف :
وأين إحتفظت بهذه المعادلة يا دكتور (علام) ؟

أجابه الدكتور (علام) بقوله : لقد إحتفظت بها على
إسطوانة الكمبيوتر الخاص بى فى حجرة مكتبى ولم يضطلع عليها
أحد حتى الآن .

نهض الضيف من مجلسه وقطب حاجبيه بشدة حتى كادا أن
يلتصقا ببعضهما البعض وقال فى لهجة أمرة : إحضر لى هذه
الاسطوانة لأتعرف على سر المعادلة يا دكتور (علام) .

إمتقع وجه الدكتور (علام) وقال فى إستنكار :

● ولكن أمر المعادلة سيظل سراً حتى أقرر أنا وقت إعلانه
أو ..

قاطعه الرجل فى حدة : قلت لك إحضر الاسطوانة فوراً
وإلا ...

حرك الدكتور (علام) رأسه يميناً ويساراً علامة النفى قبل أن
يقول فى صرامة :

● ليس من حقك أن تلقى بالأوامر فى وجهى هكذا ؟

ضغط الزائر على أسنانه قائلاً :

● بل من حقى يا دكتور (علام) .

قطب الدكتور (علام) حاجبيه بشدة قائلاً :

● من أعطاك هذا الحق ؟؟

أخرج الرجل سلاحاً من جيب سترته وشهره فى وجه
الدكتور علام قبل أن يجيبه بقوله : هذا ..

ارتعدت فرائص الدكتور (علام) قبل أن يقول :

● هل جئت ؟ أتشهر السلاح فى وجهى ؟

أوماً الرجل برأسه علامة الإيجاب قائلاً :

● أنت الذى إضطرتنى لذلك .

قال هذه العبارة ثم ضغط بسبابته على زناد المسدس الذى
إنطلقت منه طلقة كاتمة للصوت إستقرت فى قلب الدكتور (علام)
الذى كف عن النبض تماماً .



زيارة صحفية ١

٢

نظر (مازن) في الساعة المثبتة في معصمه وقال وهو يجد السير بخطوات سريعة متلاحقة محدثاً (نورا) الذى راحت تخطو في رشاقة متناهية إلى جواره : الساعة الآن الثامنة وعشر دقائق فقط نحن لم نتخلف عن موعدنا مع الدكتور (علام) ولم تمضى سوى عشر دقائق عن الموعد الأصلي فلما كل هذا القلق والتوتر؟

أجابته (نورا) وهى تضغط على زر الجرس الخارجى لفيلا الدكتور (علام) قائلة : أنت تفهم جيداً يا (مازن) أننى أقدم المواعيد وبالأخص مواعيد العمل .

صمتت برهة ضغطت من خلالها على الزر مرة أخرى ثم عادت تقول فى جدية تامة : وتعلم أيضاً أن الدكتور (علام) يرفض أى لقاءات صحفية من أى نوع وزيارتنا اليوم له بمثابة سبق صحفى خاصة وأنه ينوى إخبارنا عن المعادلة الجديدة التى إكتشفها اليوم فقط .

قال (مازن) فى تهكم : يبدو أن الدكتور (علام) نفسه نسى الموعد فمن الواضح أنه ليس بالفيلا .

لاحظت (نورا) للمرة الأولى أن باب الفيلا الخارجى مفتوحاً فجذبت (مازن) من ذراعه قائلة : هيا أيها الكسول فالباب مفتوح .. تفضل .

دلف (مازن) معها إلى حديقة الفيلا وسرعان ما وصلا سوياً إلى الباب الداخلى الذى كان مفتوحاً هو الآخر فردد (مازن) فى خفوت قائلاً - يبدو أن الدكتور (علام) نسى إغلاق كل الأبواب اليوم .

بدا على (نورا) القلق والتوتر فليس من عادة الدكتور (علام) النسيان فهو لم يترك باب فيلته دون إغلاقه من قبل ..

وفى عجلة ضغطت الزر الداخلى دون أن يجيبها أحد ، وعلى الفور دلفت إلى الفيلا وتبعها (مازن) الذى إنتقل إليه القلق والتوتر هو الآخر ...

راحا يجوبان بيصريهما فى المكان الذى كان يخيم عليه الصمت التام ، وفى هدوء راحت (نورا) تنادى على الدكتور (علام) دون أن تتلقى أى إجابة ..

والتفت (مازن) إليها قائلاً في همس :

● يبدو أنه لا يوجد أحد بالفيلا .

قالت (نورا) في خفوت : سوف نتأكد الآن يا (مازن) .

قالت هذه العبارة وتقدمت أكثر داخل ردهة الفيلا وتبعها (مازن) وقد إستولى عليه التوجس ، وأثناء سيرهما في المكان تعثرت قدم (مازن) ف شيء ما على الأرض وكاد يسقط لولا أنه إستعاد توازنه بسرعة والتفتت (نورا) إليه متسائلة :

● ما الذي حدث ؟

أجابها زميلها بصوت خافت : لا شيء لقد تعثرت قدمي في شيء ما و ...

بتر عبارته بغتة وهو ينظر إلى ذلك الشيء الذي تعثر فيه وإتسعت عيناه عن آخرهما في ذعر وفزع لا مثيل لهما وصرخ من أعماقه هاتفاً : انظري يا (نورا) .

نظرت (نورا) بسرعة إلى حيث أشار زميلها وإرتعدت فرائصها بل إنتفض جسدها بأكمله حين رأت على الأرض جثة الدكتور (علام) الغارقة في دمائه ..

كان مشهداً بشعاً للغاية جعل (نورا) تضع راحتها على فمها لتبتلع شهقة الفزع التي صدرت منها .

بينما راح (مازن) يتفرس فى الجثة والعرق يتصبب من كل جزء من جسده المكتنز قبل أن يغلبه الدوار ويسقط على الأرض بجوار جثة الدكتور (علام) مغشياً عليه

وراحت (نورا) تحاول أن تفيق (مازن) من غيبوبته ولكن دون جدوى مما إضطرها إلى أن ترتب على وجنته برفق قائلة :
أفق يا (مازن) أرجوك .

لم يستجب (مازن) إلى هذه الطريقة أيضاً فإضطرت أن تصفعه بقوة على وجنته هاتفة : إستيقظ يا (مازن) .

فتح (مازن) عينيه عن آخرهما من أثر الصفعة ، ورفع رأسه ببطء وتلفت حوله قبل أن يسألها فى توتر : أين أنا ؟
أجابته على الفور : نحن فى فيلا الدكتور (علام) و... .

قاطعها بسرعة : الدكتور (علام) ؟

قال هذه العبارة ثم نظر إلى جواره حيث ترقد جثة الدكتور (علام) وشهق فى فزع قبل أن يسقط بجوارها مغشياً عليه مرة أخرى .

راحت (نورا) تصفعه بكلتا راحتيها وهي تقول :

● أرجوك يا (مازن) ... أتوسل إليك .. أفق ..
أرجوك ..

فتح (مازن) عينيه مرة أخرى وتلفت حوله قبل أن ينهض من
على الأرض في تشاغل متساءلاً :

● من هذا ؟

أجابته بقولها : إنه الدكتور (علام) .

سألها وهو يرتجف من هول الانفعال : وما الذى فعل به
ذلك ؟

أجابته فى توتر : لست أدري ولكن لابد من إبلاغ الشرطة .
قال وهو يعبث بأزرار هاتفه المحمول :

● سوف أطلب الرائد (ماجد) وهو سيتولى الأمر .

قال (نورا) وهي ترمق جثة الدكتور (علام) الغارق فى دمائه :
معك حق يا (مازن) .. ولكن أسرع .. أرجوك .

أوما برأسه علامة الإيجاب وراح يطلب الرائد (ماجد) ليتولى
أمر تلك الجريمة البشعة .



راح الرائد (ماجد) يستمع إلى حديث (مازن) و (نورا) التى كانت فى غاية التوتر والإنفعال وهى تشرح له ما حدث . . وكيف أنهما جاءا لعمل تحقيق صحفى مع الدكتور (علام) بناءً على ميعاد سابق وعند وصولهما إلى الفيلا لم يجدا أحداً فى إنتظارهما ودلفا من الباب المفتوح ليجدا الدكتور (علام) ساقطاً على الأرض وغارقاً فى دمائه . .

راح (مازن) يتابع ببصره حركة جنود الشرطة ورجال البحث الجنائى وخبير البصمات وهم ينتشرون فى كافة أرجاء الفيلا وكل يقوم بعمله على أكمل وجه بينما إتجه الرائد (ماجد) بخطوات ثابتة نحو (بهجت) المساعد الخاص للدكتور (علام) وهو شاب فى الخامسة والثلاثين من العمر طويل القامة بصورة ملحوظة ذو عينان واسعتان وشعر مُجعد، ويتميز بأنفه المدبب وشفته الغليظتان، وكانت ملامحه تنم عن الجدية التامة والصرامة المطلقة وسأله الرائد قائلاً : ما هى معلوماتك عن الحادث يا سيد (بهجت) ؟

إبتلع (بهجت) ريقه الجاف بصعوبة وبصوت مسموع قبل أن يقول : إننى فى إجازة من العمل منذ ثلاثة أيام ولم يحدث أى إتصال بينى وبين الدكتور (علام) رحمه الله خلال هذه المدة ولم أدر بالحادث إلا عندما حضرت الآن بالمصادفة البحتة لأجد سيادتك وبقية رجال الشرطة وعلمت بالحادث .

سأله الرائد (ماجد) بصورة مباغتة : وما سبب حضورك الآن وفى هذه الساعة من الليل ؟ إزدرد (بهجت) لعبابه مرة أخرى قبل أن يجيبه بقوله : لقد اتصل بى الدكتور علام فى تمام الساعة الثامنة وخمس وعشرين دقيقة بالتحديد وطلب منى الحضور لأمر هام .

سأله الرائد (ماجد) بقوله : أليس للدكتور (علام) أقرباء ؟

حرك (بهجت) رأسه يمينا ويسارا علامة النفى قبل أن يجيبه بقوله : كلا يا سيدى .. فالدكتور (علام) كان يقيم بمفرده ولم أر أى أحد من أقربائه خلال السنوات التى قضيتها فى العمل معه .

إقتربت (نورا) من الرائد (ماجد) قائلة : هذا صحيح يا سيدى .. فالدكتور (علام) رحمه الله لم يكن لديه أقرباء كما أنه وهب حياته للعلم ولم يتزوج قط .

أوما الرائد (ماجد) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفة ثم إلتفت إلى (بهجت) مرة أخرى وسأله فى لهجة جادة :

● هل كان للدكتور (علام) أعداء من أى نوع .

قطب (بهجت) حاجبيه مفكراً قبل أن يجيبه بقوله :

● كلا يا سيدى .. فليس للدكتور (علام) رحمه الله أى أعداء بل كان محبوباً من الجميع ويسعى لإرضاء الجميع .

أمسك الرائد (ماجد) ذقنه براحته قبل أن يسأله :

● ومن هم المقربين من المجنى عليه أو بمعنى أوضح من أكثر المترددين على الدكتور (علام) ؟

مط (بهجت) شفّته قبل أن يجيبه بقوله : خلال عملى مع المرحوم لم أشاهد أحد يتردد عليه سوى فئة قليلة للغاية من البشر ومن أبرزهم أربعة من زملائه .

سأله الرائد (ماجد) وسط إهتمام (نورا) و (نورا) فى لهفة :
من هم يا (بهجت) ؟

أجابه (بهجت) بقوله : الدكتور (شهاب) ، والدكتور (عبد الجواد) ، والدكتور (سيف) والدكتور (محيى) وهم علماء فى

نفس المجال العلمى الذى برع فيه الدكتور (علام) رحمه الله .
وكلهم يعملون فى نفس المؤسسة العلمية التى كان يعمل بها
المرحوم .

عقد الرائد (ماجد) ساعديه أمامه قبل أن يسأل (بهجت) :
هل تشبه أن لأحدهم يد فى الجريمة ؟
رفع (بهجت) كتفيه فى لامبالاه قائلاً :

● لا أعتقد فجميعهم من العلماء الأفاضل ولا أظن أن
أحدهم يرتكب مثل هذه الجريمة الشنعاء .

أوماً الرائد (ماجد) برأسه عدة مرات ثم إستدار متبعداً بعد
أن شكر (بهجت) على المعلومات التى أدلى له بها . . . فى حين
إلتفتت (نورا) إلى (مازن) قائلة : أعتقد أن وجودنا الآن لا معنى
له يا (مازن) . . أليس كذلك ؟

أجابها (مازن) بقوله : معك حق يا (نورا) يجب أن ننصرف
الآن بعد إستئذان الرائد (ماجد) .

قال هذه العبارة وتوجه فى خطوات متثاقلة تتناسب مع ثقل
جسمه نحو الرائد ماجد لإستئذانه فى الإنصراف .



جريمة سرقة !!



كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل عندما وقف شخص ملثم يرتدى ملابس سوداء داكنة حتى بدا وكأنه قطعة من الليل أمام ذلك المبنى الشاهق الذي كان ساكنًا تمامًا مثل المنطقة التي يقع فيها والتي تتسم بالهدوء الشديد والبعد عن العمران ، وقد أطفئت جميع أنواره حتى صار وكأنه مهجور تمامًا على الرغم من إحتوائه على العديد من الشقق التي يسكنها عائلات كثيرة وعدد من المكاتب وبعض الشركات التي تنبض بالحياة في الصباح وحتى غروب الشمس موعد عمل الموظفين والعملاء ولكن يبدو أن سكون الليل قد أسدل رداءه على بعض السكان في هذا المبنى فخيم عليهم الصمت التام . .

وراح ذلك الشخص المتشع بالسواد يتلفت حوله في حذر وتوجس ليتأكد من عدم وجود أى شخص يسير فى الطريق وبعد أن يقن من ذلك قفز فى مهارة ليتسلق العمارة ويصعد فى خفة لا مثيل لها دلالة على تدريبه الكامل وإتقانه ذلك العمل جيدًا . .

وبعد أن وصل إلى الطابق الثالث إقترب من نافذة رجاسية وراح يعبث بألة حادة معه فى إطار تلك النافذة حتى إنفتحت بسهولة ويسر وعلى الفور قفز ذلك الشخص الذى صار يشبه الشبح بملابسه السوداء الداكنة وراح يتنقل فى خفة ومهارة داخل المكان الذى يبدو من أثائه وديكوراته أنه مكتب مؤسسة حيث المكاتب والأوراق والملفات وصالة الإنتظار المتراص فيها مقاعد وثيرة وغيرها من الدلائل .

وأخرج الشخص المثلث كشاف ضوئى صغير من جيب سترته وأضاء نوره وراح يديره فى المكان وهو يسير فى خطوات سريعة متلاحقة واتجه على الفور إلى إحدى الغرف وإقتحمها فى عجلة ثم تقدم نحو الخزانة المثبتة فى جدار أحد أركان الغرفة ووقف أمامها يتأملها قليلاً قبل أن يخرج من الحقيبة الصغيرة التى كان يضعها فى كتفه بجهاز صغير راح يفتح به الخزانة فى صبر وتأن ..

وبعد محاولات عديدة مفضية نجح ذلك اللص فى مهمته وإنفتحت الخزانة كاشفة عن كمية هائلة من أوراق البنكنوت وبعض المستندات الهامة ..

وإتسعت عينا الملثم فى سعادة وظفر وتلاهثت أنفاسه من فرط
الإنفعال وإبتلع ريقه الجفاف بصعوبة وهو يمد يديه المختبئتان داخل
زوج من القفازات ذات اللون الأسود القاتم كبقية الزى الذى
يرتديه وراح ينهل من تلك الأموال الطائلة والمستندات القيمة وهو
يطلق ضحكات هستيرية مجنونة .

وبعد إستولى على محتويات الخزانة بأكملها وضع المبروقات
داخل حقيبته وتقدم فى خطوات سريعة متلاحقة نحو النافذة التى
دلف منها وخسرج من خلالها فى هدوء ، وفى مهارة شديدة
تسلق مرة أخرى وهبط فى سرعة شديدة حتى لامست قدماه
أرض الشارع وراح يتلفت حوله مرة أخرى فى حيلة وحذر
شديدين قبل أن يطلق ساقيه للريح ويختفى فى الظلام الدامس
الذى إبتلعه وكأنه قطعة منه بل كأنه جزء لا يتجزأ من الليل ..
الليل المظلم .



معلومات هامة



انتشر جنود ورجال الشرطة فى ردهة المؤسسة وراح مديرها ينتحب بشدة وهو يحدث الرائد (ماجد) الذى سألـه فى هدوء :
إهدأ يا سيد (كريم) وإحك لى ما حدث .

راح السيد (كريم) يجفف حبيبات العرق المتصبب من جبهته بيد مرتجفة قبل أن يقول بصوت واهن :

● كارثة يا سيدى .. كارثة بكل المقاييس ..

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول فى حزن بالغ :
لقد قام أحد اللصوص بالأمس بسرقة ورقة علمية هامة سيؤدى فقدانها إلى الإنهيار التام للشركة .

وهى تمثل المعادلة المكملة لمعادلة الدكتور (علام) رحمه الله .

عقد السرائد (ماجد) ساعديه أمام صدره قبل أن يسألـه فى جدية تامة : هل تشتبه فى أحد يا سيد (كريم) ؟

حرك السيد (كريم) رأسه يميناً ويساراً علامة النفي قبل أن يقول : كلا يا سيدى فأنا لا يمكننى أن أظلم أحداً .

وقبل أن يتفوه أحدهما بكلمة أخرى دخل فجأة (مازن) و (نورا) وألقيا التحية على الجميع ثم إلتفتت (نورا) إلى الرائد وسأله :

● ترى ما هى أركان القضية الجديدة يا سيدى ؟

إبتسم الرائد (ماجد) قبل أن يقول : كيف علتما بالجريمة فى وقت قياسى هكذا ؟

أجابه (مازن) بقوله : إنها الحاسة الصحفية يا سيدى .

إبتسم الرائد (ماجد) مرة أخرى قائلاً : حسناً .. حسناً
يمكنكما متابعة الموقف ولكن دون إزعاج .

أومأت (نورا) برأسها قبل أن تقول فى حماس : أوامرك يا سيدى .

قالت هذه العبارة وراحت تتابع التحقيق فى هدوء بينما أخذت (نورا) تلتقط بعض الصور الفوتوغرافية لمكان الجريمة فى حين أكمل الرائد (ماجد) حديثه مع السيد (كريم) الذى أكمل

حديثه بقوله : إننى لا يمكننى إتهام أى شخص بالسرقة ولكن هناك عدداً من العاملين هنا يعلمون بأمر هذه النقود والمستندات .

سأله الرائد (ماجد) وسط إهتمام (نورا) و (مازن) قائلاً : من هم هؤلاء العاملين ؟

أجابه المدير بقوله : إنهم خمسة من العاملين وهم المحاسب (إبراهيم) وزميله (عصام) و (حاتم) و (فهمى) من الشئون الإدارية بالشركة و (فخرى) رئيس قسم الإستحقاقات بالشركة .

أوما الرائد (ماجد) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفة فإستطرد (كريم) قائلاً : ولكنى لا أتهم أحداً منهم بالسرقة .

قال الرائد (ماجد) فى جدية تامة : سوف يتم التحقيق معهم جميعاً وسنصل إلى الحقيقة بإذن الله تعالى .

وهنا إلفتت (نورا) إلى (مازن) وقالت فى همس : ونحن سنبدأ عملنا ونصل إلى الجانى فى وقت قياسى .

ردد (مازن) فى ثقة : بإذن الله تعالى .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة .



• إنها قضية هامة بحق .

نطق (مختار) بهذه العبارة محدثاً (نورا) التي جلست أمامه في ذلك الكازينو المطل على النيل وأجابته وهي تزيج بعض خصلات شعرها الذي راح يتطاير مع الهواء قائلة . هذا صحيح يا (مختار) وأنا مهتمة بمتابعة هذه الجريمة بالتحديد

إقترب منها وقال في همس ممزوج بالحنين . ليتك تهتمين بى نصف إهتمامك بعملك .

إبتسمت في دلال أثنوى قبل أن تقول في رقة : ليتك أن تعلم مدى حبى وتقديرى لك

ضحك في مرح وهو يغمز بعينه قائلاً :

• فى الواقع إننى أعلم ولكنى أهوى مداعبتك .

ضحكت (نورا) فى مرح قبل أن تقول : يجب مقابلة العاملين الخمسة بالشركة ومعرفة آراءهم فى الجريمة .

أوما (مختار) برأسه علامة الموافقة قبل أن يقول : معك حق يا (نورا) وسوف أرافقك فى هذه اللقاءات ولكن لى رأى آخر وهو أن التهمة تنحصر فى العلماء الأربعة وربما ساعدهم أحد العاملين .

بدا على (نورا) الدهشة ورفعت حاجبيها فى تعجب قائلة : ما هذا الإهتمام المفاجئ بعملى الصحفى يا (مختار) ؟
أجابها (مختار) بقوله : إننى دائماً مهتماً بعملك يا خطيبتى العزيزة .

قال هذه العبارة ثم صمت برهة رشف من خلالها من كوب العصير الذى أمامه ثم عاد يقول :

● كما أننى يهمنى الوصول إلى الجانى فى هذه الجريمة بالتحديد وسوف أقوم بزيارة المبنى الملحق للمؤسسة العلمية والتى يجرى فيها الأبحاث العلمية .

قطبت (نورا) حاجبيها فى شك متسائلة : ولماذا هذه الجريمة بالتحديد أيها العبقري ؟

أجابها بقوله : لأنها جريمة هامة تخص عالم فذ لا بد من الوصول إلى قاتله .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة .

وبعد عدة أيام أعلنت (نورا) فى الجريدة التى تعمل بها أنها عثرت على طرف خيط هام يدين القاتل فى جريمة الدكتور (علام) وفى اليوم التالى .

جلست (نورا) فى حجرة مكتبها وقد إنهمكت فى كتابة بعض أسئلة التحقيق الصحفى الذى ستقوم به فى الغد ، وأثناء إنهماكها فى عملها سمعت صوتًا صادرًا من ردهة المنزل

رفعت صديقتنا رأسها وأرهفت السمع لتتأكد من ذلك الصوت ولكنها لم تشعر بشيء غير عادى ، فأشاحت بوجهها فى لامبالاه وعادت الكتابة مرة أخرى ، وبعد قليل سمعت الصوت مرة أخرى فنهضت على الفور وتقدمت فى خطوات حذرة نحو باب الغرفة وتجاوزته ثم دلفت إلى الردهة وراحت تتلفت حولها يمينًا ويسارًا عليها تعثر على شيء . . . ولكن كم كانت دهشتها حينما لم تجد أى شيء .

حركت رأسها بطريقة عصبية وراحت تحدث نفسها قائلة :
ترى هل تخيلت ذلك ؟

قالت هذه العبارة ثم همت بدخول غرفة المكتب مرة أخرى ولكن قبل أن تقدم على ذلك لمحت شيئًا ما يتحرك خلف ستار النافذة

تقدمت فى حرص وتوجس نحو الستار ومدت يدها فى بطن
لتكشف عن ذلك الذى يتحرك معتقدة أنه ربما يكون قط أو فأر
مرق إلى المنزل خلسة . .

وفى جراءة شديدة كشفت الستار وما أن فعلت حتى إتسعت
عينها فى رعب وشهقت فى فزع فقد كان خلف الستار يقف شبح
الموت فى تحفز .

وفى هذه الأثناء كان (مختار) قد قرر أن يزور المبنى الملحق
للمؤسسة العلمية التى كان يعمل بها الدكتور علام رحمه الله
واصطحب معه (مازن) وفى هدوء شديد ودون أن يراهما أحد
تسللا فى الظلام إلى عمر داخل المبنى سار (مختار) مع (مازن)
فى ذلك المسمر الطويل ، كان الظلام التام يسخم على المكان مما
إضطر (مختار) أن يخرج من جيب سترته كشافه الضوئى الصغير
وأثار به الطريق الممتد أمامهما ، وإقترب (مازن) منه وهمس
بصوت مرتجف قائلاً : أشعر أن ساقاى لا تقويان على حملى يا
(مختار) .

قال (مختار) فى حزم : كن شجاعاً يا (مازن) ولا تهب شيئاً
فالمولى عز وجل معنا وسينصرنا بإذنه تعالى .

لم ينبس (مازن) بيئت شفه وواصل تقدمه المتوجس مع
(مختار) الذى أشار بسبابته إلى الأفق قائلاً : انظر يا (مازن) ..
هناك باب فى نهاية الممر .

قال (مازن) بصوت خافت وكأنه يخشى أن يسمعه أحد :
ترى ماذا يوجد خلف هذا الباب يا (مختار) ؟

قال (مختار) فى لهجة حازمة : سنعرف حالاً يا صديقى .

قال هذه العبارة ثم واصل تقدمه مع (مازن) الذى راحت
أسنانه تصطك فى بعضها وأخذت فرائصه ترتعد وهو يقترب من
الباب ..

ووقف الاثنان أمام الباب الذى بدا كئيباً من الخارج وفى
هدوء وبطء شديدين مد (مختار) يده نحو مقبض الباب وأداره فى
حرص وحذر شديدين وفتح الباب وكم كانت دهشتها حينما
وجدت أمامها قاعة فسيحة واسعة خالية تماماً من أى شىء أو أى
شخص وإلتفت (مازن) إلى (مختار) وسأله : ترى ما هذا المكان
يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : لست أدري يا (مازن) ولكن من
الواضح أن هذه القاعة مهجورة تماماً .

قال هذه العبارة ودلف إلى القاعة وتبعه (مازن) الذى ظلت
أوصاله ترتجف بشدة وما أن دلفا إلى القاعة حتى أغلق الباب
خلفهما بشدة .

وانتفض جسد (مازن) بقوة وإلتفت خلفه متأملاً
ذلك الباب الذى صُفّق دون أن يغلقه أحد محدثاً (مختار)
قائلاً :

● يبدو أننا وقعنا فى فخ .

ربت (مختار) على كتفه محاولاً تهدئته قبل أن يقول فى
هدوء : لا تخف يا صديقى .

وقبل أن يتم عبارته إنشق جدار القاعة المقابل لهما
إلى نصفين وكأنه باب سرى يعمل إلكترونياً وردد (مازن) فى
قلق :

● يا إلهى .. ما هذا ؟

أجابه (مختار) وعيناه تتابعان ذلك الباب السحري الذى يراح
ينفتح أوتوماتيكياً فى هدوء : سوف نعرف كل شئ بعد قليل يا
(مازن) .

وإنفرج الباب عن آخره وما أن رأى (مازن) ما خلفه حتى
شهق في فزع وتراجع كالمدعور وهو يهتف في هلع :

● مستحيل . . . مستحيل .

وإتسعت عينا (مختار) عن آخرهما وتصبب العرق الغزير
من جبهته فقد كان ما يشاهده أمامه بالفعل درباً من دروب
المستحيل .



شهقت (نورا) فى فزع عندما رأت ذلك الشخص المثلث المشع بالسواد والذي كان يقف أمامها وقد أمسك بيده المختبئة داخل قفاز أسود سلسلة معدنية تنتهى بكرة حديدية قائمة ..

وفى سرعة شديدة وشراسة لا مثيل لها أشاح المثلث بالسلسلة المعدنية التى فى يده فى وجه (نورا) التى إبتعدت عنه بحركة مباغتة مما أفقدته فرصة تحطيم وجهها بكرته الحديدية ..

وإستشاط المثلث غضبًا وزفر فى ضيق قبل أن يعاود الكرة مرة أخرى محاولاً تشويه ملامح (نورا) الملائكية ولكنها أطلقت ساقها للريح وهى تطلق صيحة فزع .

مما جعل المجرم يشعر بالتوتر خشية أن يتجمع الجيران على صوتها فألقى بالسلسلة المعدنية جانبًا وقفز نحو (نورا) وإنقض عليها كالنمر المفترس ووضع راحته على فحمة ليمنعها من الصراخ ..

وشعرت صديقتنا أن قبضة ذلك المجرم فولاذية وأنها لن تستطيع الإفلات منها أبداً ، كما شعرت وكأنها تختنق من شدة ضغطه على فمها وأنفها .

حاولت التخلص منه ولكن دون جدوى . .

حاولت الصراخ ولكن لم تتجاوز الصرخة أعماقها . .

وفى محاولة يائسة دفعت (نورا) ذلك المجرم بكلتا راحتيها ، واختل توازنه وتراجع إلى الوراء واستغلت صديقتنا هذه الفرصة وتملصت منه فى سرعة ومهارة وهى غير مصدقة أنها نجت من قبضته الفولاذية . .

وإنطلقت تعدى وهى تطلق صيحاتها المدوية وفتحت باب الشقة وهبطت على درجات السلم فى سرعة شديدة واتجهت نحو سيارتها الصغيرة الواقفة أسفل المنزل وإستقلتها وإنطلقت بها وهى فى شدة الفزع والذعر . .

وعلى الفور هبط المجرم المثلث هو الآخر وقفز على درجاته البخارية التى كانت سوداء قائمة هى الأخرى وإنطلق خلف سيارة (نورا) يطاردها فى تصميم وإصدار شديدين . .

راحت صديقتنا تقود سيارتها وتسير فى الطرق والممرات
الجانبية التى تتسم بالهدوء والخالية من المارة عليها تستطيع الإفلات
من مراقبة ذلك المجرم الشرس ، وظلت تنظر فى المرآة التى أمامها
فى محاولة يائسة منها للهروب من ذلك المثلث الذى يواصل
إنطلاقة خلفها فى عزم شديد . .

راحت (نورا) تضاعف من سرعة سيارتها أكثر وأكثر حتى
تستطيع الفرار من ذلك الخطر الرهيب ولكن كان دائماً سريعاً
وأخذ يقترب بدراجته البخارية من سيارتها رويداً رويداً حتى صار
قاب قوسين أو أدنى منها . .

ومرى أخرى ضغطت بطلتنا على دواسة الوقود وضاعفت
من سرعة السيارة وكل جزء من جسدها يرتعد بشدة وراحت
أناملها القابضة على عجلة القيادة ترتجف بصورة ملحوظة ،
وراحت تنظر فى المرآة التى أمامها وتنفس الصعداء حين إكتشفت
أنها إبتعدت عن ذلك الوغد تماماً . .

وواصلت إنطلاقها بنفس السرعة وعيناها طائرتان ما بين
مراقبة الطريق أمامها ، ومتابعة ذلك المجرم المثلث من خلال المرآة
المواجهة لها . .

ظلت منطلقة بسيارتها فى هدوء دون أن تلمح ذلك الشرير من خلفها وفجأة حدث شيء رهيب لم يكن فى الحساب وشعرت (نورا) أنها وقعت فى مأزق . . . مأزق حقيقى .

شهق (مازن) فى فزع وتراجع فى دعر وهو يشاهد تلك العناكب العملاقة التى برزت من خلف ذلك الباب الذى إنشق من الجدار فجأة ، بينما اتسعت عينا (مختار) فى دهشة وهو يتأمل تلك العناكب التى كانت فى حجم الخيول تقريباً . .

إنها أضخم عناكب رآها فى حياته وهتف (مازن) فى توتر قائلاً : ما هذه الحشرات العملاقة يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) وهو يبتعد عن طريقها بقوله :

● لست أدري يا (مازن) ولكن إحذر الإقتراب منها فقد تكون سامة .

إرتعدت فرائص (مازن) وهو يستمع إلى هذه العبارة خاصة عندما أحاطت به هذه العناكب العملاقة من كل صوب وإتجاه وهم أحدهم بلدغ (مازن) فى ساقه ولم يجد (مختار) بداً من المواجهة فأخرج من جيبه سلاحه وصوبه نحو ذلك العنكبوت وأطلق طلقاته التى أصابت ذلك الكائن العملاق فى مقتل ، وإبتعد

(مازن) بسرعة عن طريق هذه الحشرات الشرسة ووقف إلى جوار (مختار) الذي راح يطلق طلقات سلاحه تجاه هذه العناكب التي راحت تتساقط الواحدة تلو الأخرى . . .

وفجأة إنقض أحد هذه العناكب وكان آخر من بقى منهم على قيد الحياة على (مختار) الذي راح يقاومه في بسالة وشجاعة لا مثيل لها بينما سقط منه سلاحه أثناء المعركة .

وعلى الفور إلتقط (مازن) السلاح وحاول أن يصوبه بدقة على العنكبوت العملاق وكان ذلك في غاية الصعوبة لأن حركة (مختار) في صراعه من العنكبوت كانت لا تدع لمازن الفرصة للتصويب الدقيق وشعر (مازن) أنه في حيرة شديدة فهو يخشى ألا يجيد التصويب وخاصة أثناء ذلك الصراع المستمر فيصيب صديقه (مختار) بدلاً من إصابة ذلك الوحش العملاق . .

كما يخشى أن يترك (مختار) في صراعه مع تلك الحشرة الضخمة فيقتله العنكبوت بسمه الزعاف . .

ولاحظ (مازن) أن قوى (مختار) قد بدأت تخور ولم يعد هناك وقتاً ليضيعه فإتخذ قراره واستعان بالله عز وجل وأحكم قبضته على السلاح ودقق التصويب وركز في الهدف وضغط

بسببته على الزناد وإنطلق الطليقة وزصابت العنكبوت العملاق
الذى سقط صريعاً .

وبدا (مختار) يتحرر من قبضته وإتجه فى خطوات متساقطة
نحو (مازن) وشكره بأنفاس متلاحقة قائلاً : أشكرك يا (مازن)
.. لقد أنقذت حياتى .

ربت (مازن) على كتفه قائلاً : هذا من بعض ما عندكم يا
صديقى .

سادت لحظة من الصمت راح صديقانا خلالها يتأملان ذلك
الكم الهائل من العناكب العملاقة التى حاولت القضاء عليهما
ولكن المولى عز وجل نصرهما عليهم والتفت (مازن) إلى
(مختار) وسأله : ترى كيف صارت بهذا الحجم العملاق ؟

أجابه (مختار) بقوله : لست أدري يا (مازن) ولكن من
المؤكد أنها نتيجة تجارب وأبحاث تتعلق بالهندسة الوراثية فقد قام
أحدهم بتعريضها لبعض الإشعاعات ومنشطات النمو فصارت بهذا
الحجم المخيف .

انها تذكرنى بالحشرات العملاقة التى قابلناها من قبل على
ظهر الجزيرة(*) .

(*) راجع مغامرة الجزيرة الملعونة المغامرة رقم (٤) .

سادت لحظة أخرى من الصمت قطعها (مازن) بقوله : والآن ماذا سنفعل ؟

أجابه (مختار) : لن نستطيع العودة أو التراجع يا (مازن) فكما ترى الباب الذى دلفنا منه أغلق من تلقاء نفسه بطريقة إلكترونية ، ولن يمكننا فتحه بأى حال من الأحوال .

قطب (مازن) حاجبيه متساءلاً : ماذا تقصد يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : أقصد أنه لا يوجد أمامنا إلا المضى فى طريقنا لإستكشاف ما يخبئه لنا هذا المكان الرهيب .

قال هذه العبارة ثم واصل تقدمه مع (مازن) حيث غادرا تلك القاعة المخيفة تاركين خلفهما جثث العناكب العملاقة وعبراها إلى القاعة الأخرى ثم إلى ممر جديد كان أضيق من الممر السابق ولكنه يتميز بوجود إضاءة على جانبيه ورغم ذلك كان يوحى بالكآبة والإنقباض مما جعل (مازن) يشعر بإرتجافه تسرى فى بدنه . .

وفى نهاية الممر كان يوجد باب آخر فى إنتظارهما وردد (مختار) فى خفوت قائلاً : ترى ماذا ينتظرنا خلف هذا الباب أيضاً . .

لم ينبس (مازن) بينت شفة بل واصل تقدمه مع صديقه حتى
أصبحا قاب قوسين أو أدنى من ذلك الباب . .

ومد (مختار) يده وراح يدير المقبض حتى يفتح ولكن دون
جدوى فقد كان الباب مغلق بإحكام . .

وتتم (مازن) فى همس : وماذا يعنى هذا ؟

لم يجبه (مختار) بكلمة واحدة فقد كان يشعر بنفس حيرته
وكان يدور فى رأسه عشرات التساؤلات التى لم يجد لها إجابة
مقنعة .

وقل أن ينبس أحدهما بنت شفه إنفتح الباب بغتة ومن تلقاء
نفسه وإلتفت (مازن) إلى (مختار) قائلاً : إن اللعبة تتكرر مرة
أخرى .

قال (مختار) فى ثبات : لا تخف يا (مازن) .

قال هذه العبارة ثم دلف إلى القاعة الفسيحة التى كشف عنها
الباب الذى فُتح بطريقة أوتوماتيكية . .

كانت أشبه بصويرة مليئة بالنباتات من مختلف الأشكال
والأنواع .

وتبعه (مازن) إلى الداخل وراح يتأمل فى دهشة تلك النباتات
المختلفة التى إمتلأ بها المكان حتى شعر وكأنه داخل إحدى غابات
الأمازون . .

وفجأة أعلق باب القساعة خلفهما كالمعتاد وإرتسمت على ثغر
(مازن) إبتسامة ساخرة وهو يقول : كنت أتوقع ذلك .

لم يجبه (مختار) بأى كلمة . . بل راح يتأمل تلك الأنواع
العجيبة من النباتات الضخمة التى ملأت المكان . . .

وفجأة إتسعت عيناه عن آخرهما فى فزع حقيقى فقد كان ما
يشاهده مفزعاً . . . مفزعاً بحق .



أثناء إنطلاق (نورا) بسيارتها حدث ما لم يكن متوقعاً أبداً فقد انفجرت إحدى إطارات السيارة محدثة دويًا هائلاً ، إختلت عجلة القيادة بين يديها وإستطاعت بمهارة أن تسيطر عليها حتى لا تنحرف بها أو تصطدم بشيء وتوقفت بها السيارة تماماً وهبطت منها وهى فى حالة من الفزع والذعر اللذان سيطرا عليها

وفجأة برزت الدراجة البخارية السوداء يقلها ذلك المجرم المثلث ، وإرتعدت فرائص (نورا) وشعرت بإنتفاضة تسرى فى بدننها بأكمله وأطلقت سياقها للريح وإنطلق المجرم بدراجته البخارية خلفها ، ولمحت (نورا) عمارة شاهقة فدلقت إليها وأسرعت نحو المصعد الذى كان بابه مفتوحاً .

وتوارت داخله وأغلق الباب خلفها بإحكام وضغطت بسيابقتها على أحد الأزرار المثبتة فى اللوحة الجانبية به به ونبضات قلبها تعلو وتعلو وتهز كيائها بأكمله ومرت لحظات بدت كأنها دهر كامل وهى تراقب بعينى ذابلتين شاشة الأرقام فى أعلى والتى كانت

تشير إلى عدد الطوابق التى تعلو إليها بالمصعد . .

وفجأة توقف بها المصعد فى الطابق العاشر على حُسب ما
ضغطت هى الزر وفى بطن وهدير شديدان انفتح بابه
أوتوماتيكياً .

وما إن فُتح باب المصعد حتى اتسعت عينا (نورا) فى ذعر
وفزع شديدان وأطلقت من أعماقها صرخة مدوية فقد رأت أمامها
ما أفزعها وجعل الدم يتجمد فى عروقها .

ما إن فُتح باب المصعد حتى اتسعت عينا (نورا) وشهقت فى
فزع فقد كان يقف أمامها تماماً ذلك المجرم الملثم شاهراً مديته
الحادة فى تحدٍ بالغ حيث صعد ورائها فى المصعد المجاور حيث
يوجد مصعدان للعمارة وصرخت (نورا) بأعلى صوتها ثم
ضغطت بسبابتها على زر الإغلاق فأغلق باب المصعد سريعاً ثم
ضغطت مرة أخرى على زر الهبوط وفى أقل من دقائق معدودة
كان المصعد قد هبط بها وإنطلقت تركض مغادرة العمارة بأكملها
ثم أوقفت سيارة أجرة وإنطلقت بها إلى مكتب الشخص الوحيد
الذى شعرت بإحتياجها الشديد له فى هذا الموقف خطيبها . .
(مختار) .

إتسعت عينا (مختار) عن آخرهما وهو يرى ذلك النبات الضخم العملاق والذي يشبه فى تكوينه رأس الكوبرا وهو يقترب ببطء من ذراع (مازن) الذى يقف أمامه وقد أعطى ظهره لذلك النبات العجيب وقبل أن يقدم (مختار) على عمل أى شىء إنقض ذلك النبات العملاق على ذراع (مازن) فى شراسة ووحشية لا مثيل لهما وأطلق صديقنا البدين خفيف الظل صرخة مدوية إنطلقت من أعماق أعماق قلبه . . .

وهتف (مختار) فى بسالته المعهودة قائلاً :

● لا تخف يا (مازن) سوف أنقذك بإذن الله تعالى .

قال هذه العبارة ثم أخرج مدية صغيرة من جيب سترته وأمسك بعنق نبات الكوبرا وإمتزج معه فى صراع رهيب حاول (مختار) فيه أن يمزق ذلك النبات المفترس إرباً . .

وبعد صراع طويل مع نبات الكوبرا إنتصر صديقنا (مختار) على النبات المتوحش الذى أصبح قطعاً متناثرة ملقاه على الأرض وتنفس (مازن) الصعداء وهو غير مصدق أنه نجا من الموت بأعجوبة ووقف أمام أشلاء ذلك النبات يتأمله فى دهشة وتعجب، ثم إلتفت إلى (مختار) وسأله : ما سر ذلك النبات العجيب يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : إنه نبات يسمى بنبات الكوبرا وهو من فصيلة النباتات المفترسة آكلة الحشرات ولكن . . .

سأله (مازن) فى حيرة : ولكن ماذا ؟

أجابه (مختار) بقوله : ولكن هذا النبات من المفترض أن حجمه لا يتعدى ستيمرتات فى الواقع .

سأله (مازن) فى دهشة : عجباً وما الذى جعله ينمو بهذا الحجم العملاق ؟

رفع (مختار) كتفيه قائلاً : لست أدري يا (مازن) ولكن من المؤكد أن نفس الشخص الذى قام بتضخيم العناكب فعل ذلك مع هذه النباتات عن طريق تعريضها لبعض المواد المنشطة كالجبرلينات والأوكسينات وغيرها وبعض المواد التى تساعد على عدم إنقسام الخلية فصارت بهذا الحجم وأصبحت العصارة الخاصة بها تستطيع إلتهام البشر أو الكائنات الحية الأخرى بدلاً من إصطياد الحشرات الصغيرة . وهذا نفس ما حدث على ظهر الجزيرة الملعونة فى مغامرتنا السابقة وقد يقودنى ذلك إلى التفكير أن ذلك المخبول حاكم الجزيرة ربما كان وراء كل هذا يا مازن . .

أوماً (مازن) برأسه علامة الإيجاب رغم أنه لم يفهم من

حديث (مختار) الكثير وقبل أن يتفوه بكلمة واحدة تحركت بعض النباتات الأخرى من الفصيلة المفترسة أيضاً كالدارلنجتوينا والنيبت وغيرها وأحاطت بذراع وساق (مختار) وخصر (مازن) الذى صرخ فى فرع شديد ولكن (مختار) راح يقاتل تلك النباتات المتوحشة فى بسالة وشجاعة وأخذ يمزق سيقان تلك النباتات بمدية الحادة فى جسارة . .

وبعد أن إنتهى من القضاء على النباتات التى أحاطت به ، راح يقضى على النباتات الأخرى التى همت بإلتهام (مازن) وبعد صراع طويل شاق تغلب (مختار) على تلك الكائنات الشرسة المتوحشة . . .

وبعد أن إنتهى من عمله جذب (مازن) من ذراعه قائلاً : هيا يا (مازن) نبتعد عن طريق تلك النباتات المفترسة .

قال هذه العبارة ثم إبتعد مع صديقه عن تلك الصوبة العملاقة ووقفوا فى أحد أركان القاعة وسأله (مازن) فى حيرة : أين سنذهب يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : من المؤكد أن هناك باب سرى فى هذا المكان .

راح (مازن) يبحث فى الجدار عن ذلك الباب ولكن دون جدوى فالتفت إلى (مختار) وسأله مرة أخرى : ترى هل سنخرج من هذا المكان أحياء يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : بإذن الله تعالى يا (مازن) .

وقبل أن يتفوه أحدهما بكلمة واحدة إنشق الجدار الذى بجوارهما إلى نصفين وبرز أمامهما عمر طويل ضيق ولم يتردد صديقانا وانطلقا فى ذلك الممر وفى رأس كلا منهما عشرات التساؤلات عن تلك المغامرة الرهيبة والتى شعرا معها وكأنهما فى كابوس مفزع

كان الممر طويلاً بصورة ملحوظة حتى شعر صديقانا أنه بلا نهاية وإقرب (مازن) من (مختار) وسأله فى همس : ترى إلى أين يقودنا هذا الممر ؟

أجابه (مختار) بقوله : سنعرف بعد قليل يا (مازن) .

قال هذه العبارة وواصل مسيرته مع صديقه فى ذلك الممر الكثيب حتى وصلا إلى نهايته حيث كان أمامهما باب ضخم نقش عليه عبارة غامضة إهتزت لها فرائص (مازن) و (مختار) وشعر كلاهما بإرتعاده تسرى فى بدنه

فقد كان العبارة التي نُقِشت بحروف قائمة بارزة هي كلمة واحدة . . . واحدة فقط . . . كلمة (الأسطورة) !!

وقف (مختار) و (مازن) أمام ذلك الباب الذي نقشت عليه عبارة (الأسطورة) وقد شعر كلاهما بإرتجافه تسرى في بدنه لم يدر لها سبباً . .

والتفت (مازن) إلى (مختار) وسأله :

● ترى ما معنى هذه العبارة ؟

أجابه (مختار) بقوله : إنها عبارة محيرة للغاية يا (مازن) ولكنني أشعر أن خلف هذا الباب مفاجأة مذهلة .

قال (مازن) صوت يرتعد خوفاً : أرجو ألا تكون مفاجأة مفزعة .

هتف (مختار) قائلاً : لم يعد أمامنا فرصة للإختيار يا (مازن) ويجب أن نقتحم هذا الباب فوراً .

قال هذه العبارة ثم مد يده نحو المقبض وأداره في بطاء ونبضات قلبه تعلو وتتضاعف . .

وفتح الباب الذي أصدر صريراً مخيفاً يشبه ذلك الصرير الذي

ينبعث من أبواب القصور القديمة المهجورة التى نقرأ عنها فى
قصص الرعب . . .

وفتح (مختار) الباب عن آخره ووقف هو و (مازن) يتأملان
ما وراء ذلك الباب المغلق والمسمى بالأسطورة .

وراح صديقانا يحملقان فى ذلك الشئ القابع فى المكان
وارتعدت فرائصهما بشدة وشعرا أنهما أمام أسطورة بحق . .
أسطورة مفزعة . . . مفزعة إلى أقصى الحدود .

أصدقائي .. صديقاتي ..

إن قصتنا لم تنته بعد ولكن لها تكملة في الجزء القادم بإذن الله وهو بعنوان (الأسطورة) ولكن قبل أن نترككم الآن لدينا سؤالاً هاماً نود طرحه عليكم ألا وهو أن للمجرم شريك سهل له عملية القتل ومده بالمعلومات اللازمة لذلك ..

ترى من هو هذا الشريك ؟ وما الدليل ؟

والآن إلى اللقاء مع الجزء الثاني من هذه المغامرة وهو بعنوان

(الأسطورة !!)

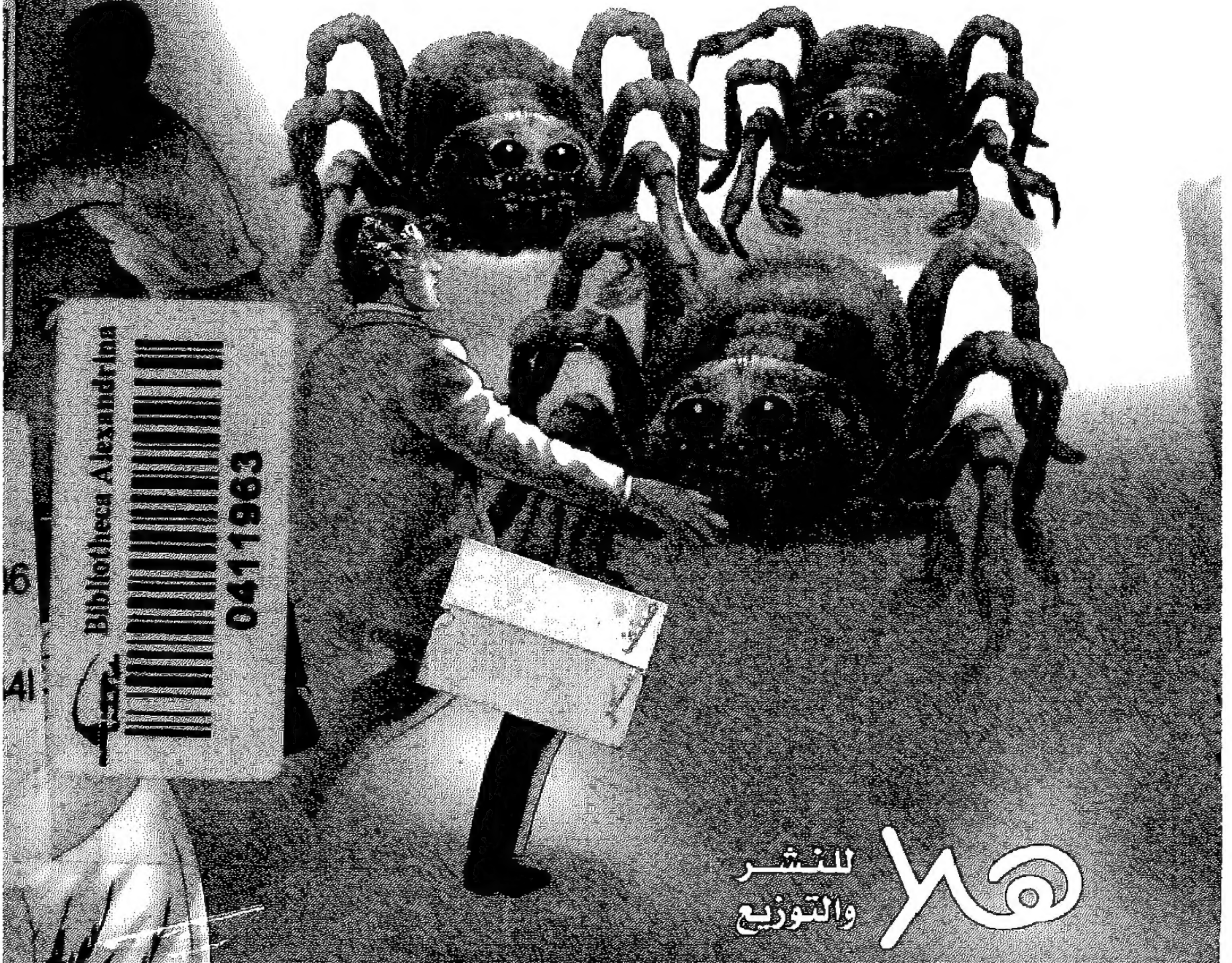
حل لغز سر العالم المخطوف

من الواضح أن (عثمان) هو الجاني حيث أعطى أبطالنا معلومات خاطئة عن قبيلة الموت المدمر كما أنه ذكر أن المجرم دخل بعد أن حطم زجاج النافذة ولاحظ (مختار) أن الزجاج محطم ومتناثر خارج المنزل أي أن الذي حطمه حطمه من الداخل وليس من الخارج وإلا كان سقط داخل المنزل .

لغز الملعون المثلث

- ترى ما سر ذلك المجرم المثلث الذى يطارد (نورا) ؟
- ومن ذلك الشخص الغامض الذى قتل الدكتور (علام)؟
- وما هو سر (الأسطورة) ؟
- وما سر المفاجآت المذهلة التى تعرض لها الفرسان الثلاثة فى هذه المغامرة المثيرة ؟

هذا ما ستعرفه معاً بين صفحات هذا الكتيب الشيق ...



للنشر
والتوزيع

هنا

Bibliotheca Alexandrina



0411963